

المحددات التعليمية من منظور التنمية البشرية

في شعبيات الجماهيرية الليبية العظمى

د. السيد خاطر*

د. محمد شنيبيش**

د. سالم الشريف الفرد**

١- مقدمة.

تمثل حاجة التعليم في العصر الراهن حقا إنسانيا وبعدا أساسيا من أبعاد التنمية البشرية ، ويعتبر إشباع تلك الحاجة في الفكر الجماهيري تعبيرا عن حق الفرد الطبيعي في المعرفة.

ومما لا شك فيه أن الحالة التعليمية في المجتمع تنعكس على مستوى تنميته ، ويعتبر الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية هو أحد مكونات دليل التنمية البشرية ممثلا للحالة التعليمية ، بالإضافة إلى دليل العمر المتوقع عند الميلاد هو ممثلا للحالة الصحية ، أما دليل الدخل فهو مؤشر يعكس مستوى المعيشة والرفاهية للأفراد في المجتمع.

وبناء عليه تبرز أهمية هذه الدراسة نظرا لأهمية القطاع التعليمي ومشاركته الأساسية والفعالة في عمليات التنمية ، حيث يعتبر التعليم نتاجا لعوامل اقتصادية وديموقراطية وتعليمية وبيئية وخدمية - كما هو الحال في ليبيا - ، تختلف من شعبية لشعبية أخرى ، بل وفي داخل نفس الشعبية ، ومن المناطق الحضرية للمناطق الريفية.

وبما أن الحالة التعليمية للمجتمع تمثل مؤشرا أساسيا في دليل التنمية البشرية الذي يعكس حالة التنمية البشرية في الجماهيرية الليبية العظمى وشعبياتها المختلفة ، فلا بد من تحسين الأوضاع التعليمية كهدف اساسى من الأهداف الإنمائية من أجل الحد من الجهل وعدم المعرفة والفقر بالإضافة إلى رفع مستويات الإنجاز في التنمية البشرية.

*أستاذ الإحصاء الحيوي والسكاني المساعد - معهد الإحصاء - جامعة القاهرة ، مصر .

حاليا عضو هيئة تدريس بقسم تحليل البيانات - كلية الاقتصاد بالزاوية - جامعة السابع من ابريل، ليبيا.

** عميد كلية العلوم بالزاوية- جامعة السابع من ابريل، ليبيا.

** عميد كلية الاقتصاد بصرمان- جامعة السابع من ابريل، ليبيا.

٢- أهمية الدراسة.

من خلال مراجعة التفاوتات بين شعبيات الجماهيرية الليبية العظمى في مؤشر التحصيل التعليمي للسكان ، تبين لدينا حقائق بالغه الأهمية إذ يتضح أن هناك خلا واضحا في التوازن السكاني بين الشعبيات وفق مستويات التأهيل الدراسي ، والدليل على ذلك أن عددا كبيرا من الشعبيات تتضاءل فيه إلى حد بعيد قيمة الدليل التجميعي لمؤشرات الحالة التعليمية ، وهذا دليل على أن ذات الشعبيات ترتفع فيها بشكل ملحوظ معدلات الحرمان من التعليم مقارنة بباقي الشعبيات لذا تبرز أهمية هذه الدراسة ، من اجل تحقيق العدالة في القطاع التعليمي والتي هي أحد المبادئ الأساسية الحاكمة للفلسفة الاجتماعية في ليبيا ، حتى يمكن توفير خدمة تعليمية جيدة وذلك للحد من التباين والتفاوت في مستويات الإنجاز للتنمية البشرية.

٣- هدف الدراسة.

هذه الدراسة هدفها التعرف على محددات الحالة التعليمية في شعبيات الجماهيرية العظمى من منظور مفهوم التنمية البشرية ، وذلك لوضع صورة حقيقية واقعية أمام المخططين يمكن أن تكون نموذجا يستدل به في التخطيط من أجل تحسين نوعية الخدمات التعليمية والرقى بها إلى مستوى أفضل على مستوى شعبيات الجماهيرية العظمى المختلفة.

٤- منهجية الدراسة.

تستخدم الدراسة منهجا لتحقيق هدفها هو أسلوب تحليل الانحدار المتعدد "Multiple Regression" بين المتغيرات الاقتصادية والديموجرافية والتعليمية والخدمية والتي تعتبر الحالة التعليمية نتاجا لها في أي مجتمع كمتغيرات مستقلة والدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية باعتباره المؤشر الاساسي للحالة التعليمية من منظور مفهوم التنمية البشرية كمتغير تابع.

٥- مصادر البيانات.

تعتمد الدراسة على البيانات المنشورة في التقرير الوطني للتنمية البشرية الليبي لعام ٢٠٠٢ والصادر عن الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق بطرابلس في الجماهيرية الليبية العظمى.

٦- تحليل البيانات.

يتم تحليل المؤشرات الاقتصادية والديموجرافية والتعليمية والخدمية ذات التأثير الفعال بصورة مباشرة وغير مباشرة على الحالة التعليمية من منظور مفهوم التنمية البشرية في شعبيات الجماهيرية العظمى. والمتغيرات المستخدمة هي كمايلي :-

أولاً :

الدليل التجميحي لمؤشر الحالة التعليمية باعتباره المؤشر الاساسى للحالة التعليمية من منظور مفهوم التنمية البشرية ، كمتغير تابع .

ثانياً :

المتغيرات المستقلة : وهى عبارة عن مؤشرات أساسية (اقتصادية وديموجرافية وتعليمية وخدمية) ، تعتبر الحالة التعليمية نتاجا لها من منظور مفهوم التنمية البشرية وهى :-

تصيب الفرد من الدخل بالدينار بكل شعبية.

معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى بكل شعبية.

متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة بكل شعبية.

معدل كثافة الفصل للتعليم الاساسى بكل شعبية.

نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل بكل شعبية.

نسبة قوة العمل دون الابتدائي إلى اجمالى قوة العمل بكل شعبية.

نسبة سكان الريف بكل شعبية إلى اجمالى السكان بها.

معدل الإعالة بكل شعبية.

نسبة السكان في العمر اقل من 14 سنة إلى اجمالى السكان بكل شعبية.

جدول رقم (١)

مؤشرات التنمية البشرية كمحددات للحالة التعليمية في شعبيات الجماهيرية العظمى

السكان اقل من 14 سنة	معدل الإعالة	مؤشر الحالة التعليمية	نسبة سكان الريف	قوة العمل دون الابتدائي	قوة العمل الأميين	معدل كثافة الفصل	متوسط الإلتحاق على الطالب	معدل تلميذ للمدرس	نصيب الفرد من الدخل	تقسيم ليبيا حسب المخطط الوطني
٤٢,٣١	٤,٨٨	٠,٨٠	٤,٠٧	١٢,٥٨	١٤,٢٣	٢٥,٥٣	٥٢٧,٦٩	١١,١٣	٢٠١٢,٦٤	مصراته
٤٣,١١	٦,٥٠	٠,٨٦	١,٢٠	١١,٤١	١٦,٩٦	٥١,٤٠	٥١٠,٦٧	٦,٩٢	١٥٩٥,٤٥	بنى وليد
٤٣,٣٠	٥,٣٢	٠,٧٤	٤٦,٦٩	١٢,٨٥	١٨,١٨	٢٤,٩٨	٤٩١,٦٣	١٨,٣٦	١٦١٨,٤٨	المرقب
٤٢,١٠	٥,١٠	٠,٧٤	١٤,٠٠	١٤,٦٥	٢٢,٤٥	٢٠,١١	٤٧٠,٦٠	٦,٩٤	١٨٢٢,٨٧	تزهونة ومسلاته
٣٤,٩٠	٤,١٠	١,٠٣	٢,٠٠	٩,٨٦	٧,٠٨	٢٥,٩٣	٥٥٠,١٧	٧,٨٦	٢٤٢٨,٥٣	طرابلس
٣٧,١٦	٣,٨٠	١,٠٧	٦,١٠	٧,٥٠	١٢,١٠	٢٠,٢٩	١٠٤٦,٢٥	٣,٤١	٢٢٥٤,٣٠	الجفارة
٣٦,٩٠	٣,٩٠	١,٠٠	٦,٠٠	٩,٥٠	١٤,٣٠	١٩,٧٢	٤٧١,٠٦	٤,٧١	٢٢٨٢,٧٤	الزاوية
٣٦,٢٠	٤,٠٠	١,٠٨	١٩,١٠	٩,٢٧	١٢,٠٥	١٩,٩٧	١٥٢٠,٥٠	٢,٤٨	٢٣٨٦,٦٥	صبراته وصرمان
٣٥,٢٠	٤,٢٥	٠,٩٨	١١,٢٠	١٠,٤٤	١٢,٧٤	١٨,٤٦	١١٨٥,٦٣	٣,٣٥	١٩٨٤,٧٥	النفقات الخميس
٣٨,٥٨	٤,٤٦	٠,٩٤	٤٧,١٠	٨,٤٢	١٢,٧٣	١٨,٢٦	٨٦٢,٧٩	٥,٢٦	١٧٨٩,٦٤	غريان
٤٠,٩٠	٤,٣١	٠,٨٧	٦٧,٧٠	١٨,٧٢	١١,٦٢	٣١,٩٥	٤١,٨٨	١٠,٧٣	٢٠١٤,٩٢	الواحات
٤٦,٥٩	٥,٣٧	٠,٦٧	١٨,٧٤	٢٧,٧٢	٢٠,٨٨	٢٧,٩٨	٢٧٩,٢٤	١١,٨٣	١٥٣٩,١١	منطقة الحزام الساحلي سرت
٤٤,٨٧	٦,٦٠	٠,٧٨	١٦,٨٠	١٦,٢٠	١٩,٤٦	٤٢,١٧	٤٤٨,٨٥	١٣,٨٣	١٦٢٩,٩٤	سرت رأس لانوف
٣٧,٩٠	٤,١٠	١,٠٠	٦٠	١١,٢٧	١٤,٤٦	٢٢,٩٤	١٩٤,٩٩	٥,٨٢	٢٢٨٩,٤٠	الجفرة - البريقة
٤٣,٠٠	٤,٣٤	٠,٩٠	١٩,٤٠	١٢,٧٤	١٣,٧٨	٢٣,٨٨	٦٧٨,١١	٥,٢٣	١٨٦٣,٦٩	البيضان
٣٨,٥٤	٤,٣٢	١,٠٨	٥,٠٣	١٠,٦٤	٦,٦٧	٢٣,٨٢	١٠٢٥,٢٢	٥,٨٦	٢٣٩٤,٦١	دونة
٤٣,٩١	٤,١٥	٠,٩٥	٤١,٠٠	١١,٠٠	١١,٩٢	٢٥,٠٥	١١٨٧,٧٩	٦,٦٨	١٥٥١,١١	القيبة
٣٣,٢٦	٤,٠٩	٠,٩٧	٣١,١٨	١١,٧١	٩,٣١	٢٣,٢٧	٣٢٣,٣٦	٦,١٩	١٦٨١,٢٨	الجيل - الجبل الأخضر - طبرق
٤١,٤٠	٤,٦٥	٠,٨٨	٢٩,٩٨	١٤,٧٢	١٦,١٧	٢٣,١٨	٥٨٧,٥٩	٤,٤٤	١٦٨٢,٨٣	المرج
٤٢,٦٨	٥,٣٤	٠,٨٨	٢,٠٧	١٦,٨٣	١٨,٢٠	٢٣,٧٤	٨٦١,١٠	٩,٩٥	١٧٠٠,٨٢	الحزام الأخضر
٣٨,١٤	٤,٢٠	١,٠٦	٣٤,٧٢	١١,٦٠	٦,٨٦	٢٤,٧٦	٤٣٩,٧٨	٧,٩٥	٢٣٥٥,٩٥	بنغازي
٤٢,٩٩	٤,٧٧	٠,٨٢	٨,٥٩	١٦,٠٣	١٦,٤٠	٤٠,٤٩	١٥٢,٢٢	٧,١٣	١٤١٧,١٩	اجدابيا
٤٥,٨٠	٤,٠٨	٠,٦٨	٤٠,٧٠	١٤,٧٢	١٩,٩٦	٢٤,٠٧	٥٥٧,٤١	٦,٠٩	١٤٨٠,١٩	مزده
٣٨,٠٠	٥,١١	٠,٨٨	١٠	١١,٤٦	١٤,١٥	٢٥,٦١	٤٧٦,٣٤	٤,٧٣	١٩٧٦,٨٦	بفرن وجانوب الحضري
٣٧,١٠	٤,٣٠	٠,٩١	٣٩,٧١	١٠,٦٦	١٤,٨٢	٢٠,٣٧	٦٩٤,٧١	٥,٨٧	١٨١٣,٦٠	نالوت
٤٧,٠٠	٥,٢٠	٠,٩٦	٣٢,٦٠	١١,١٨	٦,٨٤	٢٢,٩٧	٨٨٦,٨٩	٧,٣٨	١٨٣٤,٠٨	غدامس
٤٢,٥٠	٤,٣٠	٠,٩٢	٤٥,٣٠	٨,٨٠	٢٨,٠١	٦٠,٠٨	٣٤٣,٨١	٨,٨٤	١٩٠٠,٩٧	سيها
٤٠,٨٤	٤,٦٦	٠,٩٤	٣٨,٠٠	٩,٧٠	٢٤,٣٧	٦٦,٩٦	٦٠,٢٧	٤,٤٥	١٥٥٢,٥٦	وادي الشاطئ
٤٢,٥٧	٤,١٦	٠,٨٥	٦,٠٠	١٩,٣١	١٨,٣٩	٢٨,٢٠	١٢٣٢,٨٤	٨,٨٧	١٦٢٥,٥٧	وادي الحياة
٤٢,٤٠	٣,٧٠	٠,٩٢	٠٠	٩,٧١	٢٣,٨٨	٤٤,٦٣	٧٢٢,٧٥	٦,٨٣	١٩٤٨,٠٨	مرزق
٤٤,٣٠	٤,٥٢	٠,٧٦	٥٢,٤٨	٢٠,٣٧	١٨,٠٣	٣٨,٥٥	٣١٨,١٨	١٠,٧٧	١٨٧٣,١٤	غلت

المصدر: التقرير الوطني للتنمية البشرية الليبي لعام ٢٠٠٢.

يبين الجدول رقم (١) تقسيم ليبيا حسب المخطط الطبيعي الوطني كما يلي:

١. منطقة (طرابلس - مصراته - غريان) وتمتد هذه المنطقة حوالي ٣٧٠ كم^٢ من الحدود التونسية إلى شعبية مصراته وتضم الشعبيات التالية (طرابلس - الزاوية - سهل الجفارة - صبراتة - صرمان - النقاط الخمس - غريان - ترهونه ومسلاته - بنى وليد - المرقب - مصراته) وهذه المنطقة تمتاز بأنشطة صناعية وخدمات متنوعة ويقدر نسبة سكان هذه المنطقة حوالي ٥٨% من اجمالي سكان ليبيا.

٢. منطقة (الحزام الساحلي سرت - رأس لانوف - البريقة) وتمتد هذه المنطقة حوالي ٤٠٠ كم^٢ من شعبية سرت إلى شعبية اجدابيا وهذه المنطقة تمتاز بالنشاطات الصناعية الرئيسية مثل تكرير النفط والصناعات البتروكيمياوية التابعة ، ويقدر تعداد سكانها بنسبة ٥% من سكان ليبيا وتضم الشعبيات (سرت - الواحات - الكفرة - الجفرة).

٣. منطقة (الحزام الساحلي اجدابيا - بنغازي - الجبل الأخضر - طبرق) وتمتد هذه المنطقة حوالي ٦٠٠ كم^٢ من شعبية اجدابيا إلى شعبية البطنان، وتمتاز بالصناعات والمنتجات الاستهلاكية الخفيفة ويقدر سكانها بنسبة ٢٧% من اجمالي سكان ليبيا ، وتضم المنطقة شعبيات (اجدابيا - درنة - الحزام الأخضر - بنغازي - المرج - القبة - الجبل الأخضر - البطنان).

٤. منطقة (امتداد جبل نفوسة الحضري) وتمتد هذه المنطقة من شعبية ترهونه ومسلاته شرقا إلى شعبية نالوت غربا وتغطي مساحة قدرها ٢٧٠ كم^٢ على امتداد جبل نفوسه ، وتمتاز هذه المنطقة بصناعة المنتجات الاستهلاكية الخفيفة المتنوعة ، حيث يمثل سكانها نسبة ٤% من اجمالي سكان ليبيا وتضم هذه المنطقة الشعبيات التالية (مزده - نالوت - يفرن وجادو - غدامس).

٥. منطقة (تجمع سبها الحضري) وهذه المنطقة على خلاف مناطق الامتداد الطولي ، فان هذه المنطقة ذات التكوين التجمعي تتركز حول مدينة سبها في دائرة قطرها نحو ١٣٠ كم^٢ ، ويتركز النشاط الحضري بهذه المنطقة في قطاع الخدمات وتضم هذه المنطقة الشعبيات (مرزق - سبها - وادي الحياة - غات - وادي الشاطئ) ويمثل سكانها نسبة ٦% من اجمالي سكان ليبيا.

ويمتاز المخطط الطبيعي الوطني البعيد المدى (٢٠٠٠ - ٢٠٢٥) للجماهيرية العظمى بما يلي:-

١- توفر الإمكان التنموي التكاملي لكل منطقه ، والقدرة على التوسع واستيعاب النمو المستقبلي الشامل.

٢- القدرة على الاستجابة للتغيرات التي تطرأ في البناء الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوطني وعلى مستوى التخطيط اللامركزي للشعبيات.

وبالرغم من ان المخطط الوطني يحقق ومازال يحقق التوازن في نواحي التنمية البشرية المختلفة بين مناطق الجماهيرية العظمى الخمسة ، ولكن بالاستناد إلى المعطيات التي يوفرها الجدول رقم (١) يتضح لنا أن هناك مجموعة من الشعبيات النائية والصغيرة وذات النمط الرعوي والزراعي ينخفض فيها مؤشر الحالة التعليمية وهذا دليل على أن ذات الشعبيات ترتفع فيها بشكل ملحوظ معدلات الحرمان من التعليم مقارنة بباقي الشعبيات الأخرى ، وهذا يرجع لوجود مجموعة من المحددات الاقتصادية والديموجرافية والتعليمية والخدمية بالإضافة إلى عدة عوامل أخرى أهمها:-

١- أن الأسر المعيشية في الشيعيات النائية والصغيرة تفضل أن ينهى أبناؤها لدراسة في المرحلة الثانوية عن طريق دخول المعاهد المهنية وغيرها لضمان تعيينهم في الشيعيات ذاتها.

٢- أن الأسر المعيشية في بعض الشيعيات ذات النمط الرعوي والزراعي تفضل العمل الأسرى على مواصلة التعليم بالنسبة لأبنائها ، وتفضل دخولهم إلى العمل في سن مبكرة مما يحرمهم من فرص مواصلة التعليم في المراحل المتقدمة.

٣- أن تلك الشيعيات الصغيرة والريفية الطابع هي طاردة بطبيعتها ، في حين أن الشيعيات ذات الطابع الحضري والمدني هي جاذبة لحملة الشهادات العالية.

٦-١ قياس العلاقة بين مؤشر الحالة التعليمية والتنمية البشرية.

لقياس العلاقة بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية باعتباره المؤشر الاساسي للحالة التعليمية من منظور مفهوم التنمية البشرية وكلا من المؤشرات الاقتصادية والديموقراطية والتعليمية والخدمية كمحددات لها في شيعيات الجماهيرية العظمى ، تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون.

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية بكل شعبة في الجماهيرية العظمى ومجموعة من المؤشرات المختلفة

معامل الارتباط	المؤشرات
.719**	نصيب الفرد من الدخل بالدينار بكل شعبة
-.600**	معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسي بكل شعبة
.405*	متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة بكل شعبة
-.174	معدل كثافة الفصل للتعليم الاساسي بكل شعبة
-.594**	نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالي قوة العمل بكل شعبة
-.707**	نسبة قوة العمل دون الابتدائي إلى اجمالي قوة العمل بكل شعبة
-.204	نسبة سكان الريف بكل شعبة إلى اجمالي السكان بها
-.513**	معدل الإعاقة بكل شعبة
-.712**	نسبة السكان في العمر اقل من 14 سنة إلى اجمالي السكان بكل شعبة

** تعنى أن معامل الارتباط معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠١ .

* تعنى أن معامل الارتباط معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ .

- تشير نتائج الجدول رقم (٢) والتي تظهر معاملات الارتباط لييرسون انه:
١. يوجد ارتباط طردي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدليل التجميقي لمؤشر الحالة التعليمية ونصيب الفرد من الدخل بالدينار بكل شعبية (٠,٧١٩) .
 ٢. يوجد ارتباط عكسي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدليل التجميقي لمؤشر الحالة التعليمية ومعدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسي بكل شعبية (-٠,٦٠٠) .
 ٣. يوجد ارتباط طردي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدليل التجميقي لمؤشر الحالة التعليمية ومتوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة بكل شعبية (٠,٤٠٥) .
 ٤. يوجد ارتباط عكسي وغير معنوي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدليل التجميقي لمؤشر الحالة التعليمية ومعدل كثافة الفصل للتعليم الاساسي بكل شعبية (-٠,١٧٤) .
 ٥. يوجد ارتباط عكسي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدليل التجميقي لمؤشر الحالة التعليمية ونسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالي قوة العمل بكل شعبية (-٠,٥٩٤) .
 ٦. يوجد ارتباط عكسي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدليل التجميقي لمؤشر الحالة التعليمية ونسبة قوة العمل دون الابتدائي إلى اجمالي قوة العمل بكل شعبية (-٠,٧٠٧) .
 ٧. يوجد ارتباط عكسي وغير معنوي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدليل التجميقي لمؤشر الحالة التعليمية ونسبة سكان الريف بكل شعبية إلى اجمالي السكان بها (-٠,٢٠٤) .
 ٨. يوجد ارتباط عكسي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدليل التجميقي لمؤشر الحالة التعليمية ومعدل الإعالة بكل شعبية (-٠,٥١٣) .

٩. يوجد ارتباط عكسي ومعنوي عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدليل التجميحي لمؤشر الحالة التعليمية ونسبة السكان في العمر اقل من 14 سنة إلى اجمالي السكان بكل شعبية (٠,٧١٢-).

وهذه النتيجة تؤكد :

- ان هناك علاقة طردية بين الدليل التجميحي لمؤشر الحالة التعليمية وكلا من نصيب الفرد من الدخل بالدينار بكل شعبية ومتوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة بكل شعبية ، نستخلص من ذلك ان اي زيادة في هذه المؤشرات يترتب عليها زيادة في الدليل التجميحي لمؤشر الحالة التعليمية.
- ان هناك علاقة عكسية بين الدليل التجميحي لمؤشر الحالة التعليمية ومعدل تلميز لكل مدرس في التعليم الاساسي بكل شعبية ومعدل كثافة الفصل للتعليم الاساسي بكل شعبية ونسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالي قوة العمل بكل شعبية ونسبة قوة العمل دون الابتدائي إلى اجمالي قوة العمل بكل شعبية ونسبة سكان الريف بكل شعبية إلى اجمالي السكان بها ومعدل الإعالة بكل شعبية ونسبة السكان في العمر اقل من 14 سنة إلى اجمالي السكان بكل شعبية ، نستخلص من ذلك ان اي زيادة في هذه المؤشرات يترتب عليها انخفاض في الدليل التجميحي لمؤشر الحالة التعليمية.

وللتأكد من ان هذه المتغيرات ليست ذات طبيعة ذاتية الارتباط تم عمل مصفوفة الارتباط بينهما.

٦-٢ العلاقة الخطية بين الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ومركباته.

لدراسة أثر المؤشرات الاقتصادية والديموجرافية والتعليمية والخدمية كمتغيرات مستقلة على الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية كمتغير تابع ، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد **multiple regression analysis** لقياس هذا الأثر ، ومن ثم تم اشتقاق دالة خطية لتقدير الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية لكل شعبية من شعبيات الجماهيرية الليبية العظمى ، وكان نموذج الانحدار المفترض في الصيغة التالية :

$$\hat{Y} = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 X_4 + \varepsilon_i$$

حيث أن :

\hat{Y} : المتغير التابع ويمثل الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية.

X_1 : المتغير المستقل ويمثل نصيب الفرد من الدخل بالدينار بكل شعبية.

X_2 : المتغير المستقل ويمثل معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسي بكل شعبية.

X_3 : المتغير المستقل ويمثل متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل

التعليمية المختلفة بكل شعبية.

X_4 : المتغير المستقل ويمثل نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالي قوة العمل بكل شعبية.

β_0 : يمثل ثابت النموذج.

β_1 : معامل الانحدار لنصيب الفرد من الدخل بالدينار على مؤشر الحالة التعليمية.

β_2 : معامل الانحدار لمعدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى على مؤشر

الحالة التعليمية.

β_3 : معامل الانحدار لمتوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية

المختلفة على مؤشر الحالة التعليمية.

β_4 : معامل الانحدار لنسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل على مؤشر

الحالة التعليمية.

ε_i : معامل الخطأ.

فكانت النتائج هي :

يبين جدول رقم (٣) نتائج نموذج الانحدار المفترض ، حيث نلاحظ من

الجدول أن قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.730$ وهذا يعني انه ٧٣ % من

التغيرات التي تحدث في قيم المتغير التابع وهو (الدليل التجميعي لمؤشر الحالة

التعليمية) يمكن تفسيرها عن طريق المتغيرات المستقلة والمتمثلة في كلاً من

(نصيب الفرد من الدخل بالدينار - معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى -

متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة - نسبة قوة

العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل) وتعتبر هذه النسبة جيدة ، وهذا ما يؤكد قيمة

معامل التحديد المعدل $R^2 = 68,8\%$.

وللتأكد من معنوية نموذج الانحدار المتعدد المفترض باستخدام اختبار F ، نلاحظ أن القيمة المحسوبة هي ($F = 17,549$) عند مستوى معنوية ($0,001$) وهي أقل من ($0,01$) ، وهذا يعني أن نموذج الانحدار معنوي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) ، أي أننا ٩٩% ثقة على أنه يمكن الاعتماد على النموذج المفترض لتفسير التغير الذي يحدث على الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية من خلال معرفة المؤشرات والمتمثلة في كلا (نصيب الفرد من الدخل بالدينار - معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسي - متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة - نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالي قوة العمل) ، أي أنه يمكن القول بأننا ٩٩% ثقة حول وجود أثر لهذه المؤشرات على الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية.

وللتأكد من معنوية متغيرات نموذج الانحدار المقدر باستخدام اختبار t ، نلاحظ أن قيمة المعلمة ($\beta_0 = 71,758$) وهي معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) ، وذلك لأن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة ($0,001$) وهي أقل من ($\alpha = 0.01$) ، وهذا يعني أن نرفض فرض العدم $H_0 : \beta_0 = 0$ عند هذا المستوى من المعنوية ، أي أن ثابت الانحدار له تأثير ايجابي على الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ، كما نلاحظ أن قيمة المعلمة ($0.018 = \beta_1$) وهي معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) ، وذلك لأن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة ($0,001$) وهي أقل من ($\alpha = 0.01$) ، وهذا يعني أن نرفض فرض العدم $H_0 : \beta_1 = 0$ عند هذا المستوى من المعنوية أي أن نصيب الفرد من الدخل بالدينار يؤثر إيجابياً على الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية ، وبمعنى آخر يمكن القول بأننا ٩٩% ثقة بأنه كلما زاد نصيب الفرد من الدخل بالدينار كلما زاد مؤشر الحالة التعليمية ، أما قيمة المعلمة ($-1,231 =$

β_2) فهي معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) ، وذلك لأن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة (0.003) وهي أقل من ($\alpha = 0.01$) ، وهذا يعني أن نرفض فرض العدم $H_0: \beta_2 = 0$ عند هذا المستوى من المعنوية أي أن

معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى يؤثر سلبياً على الدليل التجميى لمؤشر الحالة التعليمية ، وبمعنى آخر يمكن القول بأننا ٩٩% ثقة بأنه كلما زاد معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى كلما نقص مؤشر الحالة التعليمية ، ونلاحظ أن قيمة المعلمة ($\beta_3 = 0.003$) وهي معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ، وذلك لأن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة (0.046) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) ، وهذا يعني أن نرفض فرض العدم $H_0: \beta_3 = 0$ عند هذا المستوى من المعنوية أي أن متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة يؤثر إيجابياً على الدليل التجميى لمؤشر الحالة التعليمية ، وبمعنى آخر يمكن القول بأننا ٩٥% ثقة بأنه كلما زاد متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة كلما زاد مؤشر الحالة التعليمية ، أما قيمة المعلمة ($\beta_4 = -0.488$) فهي معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ، وذلك لأن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة (0.048) وهي أقل من ($\alpha = 0.05$) ، وهذا يعني أن نرفض فرض العدم $H_0: \beta_4 = 0$ عند هذا المستوى من المعنوية أي أن نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل يؤثر سلبياً على الدليل التجميى لمؤشر الحالة التعليمية ، وبمعنى آخر يمكن القول بأننا ٩٥% ثقة بأنه كلما زادت نسبة قوة العمل الأميين إلى اجمالى قوة العمل كلما نقص مؤشر الحالة التعليمية.

$$\hat{Y} = 71.758 + 0.018X_1 - 1.231X_2 + 0.003X_3 - 0.488X_4 + \varepsilon_i$$

جدول رقم (٣)

نتائج نموذج الانحدار المتعدد المفترض

$\frac{-2}{R}$	R^2	معنوية F	قيمة اختبار F	معنوية t	قيمة اختبار t	القيمة	معاملات نموذج الانحدار
				٠,٠٠١	٥,٧٣٧	٧١,٧٥ ٨	β_0
٠,٦٨٨	٠,٧٣٠	٠,٠٠١	١٧,٥٤٩	٠,٠٠١	٣,٧٦٨	٠,٠١٨	β_1
				٠,٠٠٣	-٣,٢٣٣	١,٢٣١ -	β_2
				٠,٠٤٦	١,٩٢٧	٠,٠٠٣	β_3
				٠,٠٤٨	-١,٩٧٤	٠,٤٨٨ -	β_4

٧- الخلاصة.

تناولت الدراسة الحالة التعليمية من منظور التنمية البشرية في شعبيات الجماهيرية الليبية العظمى من خلال دراسة محدداتها ، وذلك بتحليل ودراسة أثر المؤشرات الاقتصادية والديموجرافية والتعليمية والخدمية عليها.

حيث توصلت الدراسة إلى :-

١. أن نصيب الفرد من الدخل بالدينار يؤثر إيجابياً على مؤشر الحالة التعليمية ،
أى أنه كلما زاد نصيب الفرد من الدخل كلما تحسن الوضع التعليمي.
 ٢. أن معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى يؤثر سلبياً على مؤشر الحالة
التعليمية ، أى أنه كلما زاد عدد التلاميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى
ترتب عليه انخفاض مؤشر الحالة التعليمية.
 ٣. أن متوسط الإنفاق على الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة يؤثر
إيجابياً على مؤشر الحالة التعليمية ، أى أنه كلما زاد الإنفاق على الطالب
في المراحل التعليمية المختلفة أدى ذلك إلى تحسين مؤشر الحالة التعليمية.
 ٤. أن نسبة قوة العمل الأميين تؤثر سلبياً على مؤشر الحالة التعليمية ، أى أنه
كلما زادت نسبة قوة العمل الأميين دل ذلك على توافر فرص عمل لغير
المتعلمين من الأميين ، مما يترتب عليه عدم الرغبة في التعليم ومواصلته
ويؤدى ذلك إلى نقص مؤشر الحالة التعليمية.
 ٥. أن المتغيرات المستقلة والمتمثلة في كلا من (نصيب الفرد من الدخل
بالدينار - معدل تلميذ لكل مدرس في التعليم الاساسى - متوسط الإنفاق على
الطالب بالدينار في المراحل التعليمية المختلفة - نسبة قوة العمل الأميين إلى
اجمالي قوة العمل) تفسر ٧٣% من التغيرات التي تحدث في قيم المتغير
التابع وهو (الدليل التجميعي لمؤشر الحالة التعليمية) وهذه النسبة جيدة.
ومن ثم توصى الدراسة بما يلي :-
- الاهتمام الشديد بكل النواحي والمجالات ذات الصلة الوثيقة بالوضع
التعليمي مثل الاهتمام برفع المستويات المعيشية للسكان وخاصة في
الشعبيات التي تعاني من تدهور وعجز في مثل هذه الأوضاع ، وتوفير
كافة الخدمات التعليمية والبيئية بالشكل المناسب الذي يؤدي إلى الحفاظ
على المستوى التعليمي للسكان.

- إذابة التفاوتات في القدرات المؤسسية التعليمية بين الشعبيات وبين المؤتمرات في نفس الشعبية عن طريق توزيع الكوادر التعليمية المدربة والمؤهلة بصورة متكافئة على كل المستويات وفي كل الأماكن.
- زيادة الموارد المالية للقطاع التعليمي بالشكل الذي يساعد في تحسين نوعية الحالة التعليمية وجودتها والحفاظ عليها ، وزيادة الأشراف المباشر بصورة دورية على هذا القطاع الهام على مستوى الشعبيات.
- الحد من التفاوت الكبير في المجالات البيئية والاقتصادية والديموجرافية والاجتماعية والثقافية بين الشعبيات وبعضها البعض حتى يصبح الوضع التعليمي فيها متقارب.
- توجيه الاهتمام والرعاية الكاملة للشعبيات النائية والصغيرة وذات النمط الرعوي والزراعي على حد سواء ، مساواة بالشعبيات الكبيرة والحضرية في جميع المجالات التعليمية المختلفة.
- تطوير المناهج وتعميم استخدامات الحاسوب في مراحل التعليم المختلفة.
- إعادة تأهيل الكادر التدريسي في المراحل التعليمية المختلفة ، وتطوير مهاراته المهنية ومحو أميته التقنية في مجال المعلوماتية ، وكذلك تزويده بالأساليب الجديدة للتدريس.
- إجراء دراسات مستقبلية للتعرف على المؤشرات الهامة التي تعبر عن الحالة التعليمية من منظور مفهوم التنمية البشرية ، والتي يجب إدخالها في حساب دليل للوضع التعليمي لقياس مستويات الإنجاز لهذا القطاع في الجماهيرية الليبية العظمى وشعبياتها.



٨- المراجع.

- اعتمدت الدراسة على مجموعة من المراجع أهمها :-
- ١- معهد التخطيط القومي والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة : تقرير التنمية البشرية لمصر لعام ٢٠٠٨ ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
 - ٢- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة : تقييمات قطرية مشتركة " البيئة - مصر " ، يونيو ٢٠٠٠ ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
 - ٣- احمد صقر عاشور (٢٠٠٢) : إصلاح أداء التنمية في مصر .
 - ٤- الهيئة العامة للتخطيط العمراني : المخطط الطبيعي الوطني (١٩٨٠ - ٢٠٠٠) ، طرابلس ، ١٩٨١ .
 - ٥- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق : النتائج الأولية لتعداد المنشآت لعام ١٩٩٩ ، طرابلس ، ٢٠٠٠ .
 - ٦- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق : النتائج النهائية لحصر القوى العاملة ، طرابلس ، ٢٠٠١ .
 - ٧- أمانة مجلس التخطيط العام : الإطار الكلي لخطة التنمية ، مقترح أولى محدث ، سرت ، ٢٠٠٠ .
 - ٨- أمانة اللجنة الشعبية العامة للتخطيط : تحليل السياسات القطاعية للموارد البشرية في الجماهيرية - حالة قطاع التعليم - سرت ، ١٩٩٦ .
 - ٩- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : التقرير الدولي للتنمية البشرية ٢٠٠٦ ، مكتب التنمية البشرية - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، نيويورك ، ٢٠٠٦ .
 - ١٠- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق : التقرير الوطني للتنمية البشرية الليبي لعام ٢٠٠٢ ، طرابلس ، ٢٠٠٢ .